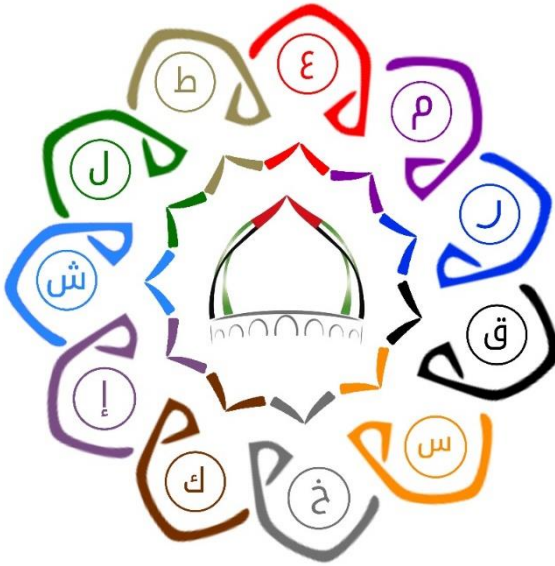


# العلامات التوضيحية للأساليب الخطابية

---

## خطبة

(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ)



يرفع الخطيب طبقة صوته عند الجمل الملونة باللون الأحمر  
وتسبقها علامة حرف العين (ع)

ع الرفع

يخفض الخطيب طبقة صوته عند الجمل الملونة باللون الرمادي  
وتسبقها علامة حرف الخاء (خ).

خ الخفض

يسرع الخطيب في الجمل الملونة باللون البرتقالي  
وتسبقها علامة حرف السين (س)

س السرعة

يبطئ الخطيب في الجمل الملونة باللون الذهبي،  
وتسبقها علامة حرف الطاء (ط)

ط البطاء

يقف الخطيب وقوفاً واجباً على الكلمة التي تتبعها علامة حرف القاف (ق)،  
مع مراعاة علامات الترقيم في باقي الخطبة.

ق الوقف

يصل الخطيب الجملة الملونة باللون الأخضر، وتسبقها علامة  
حرف اللام (ل)، حتى يستقيم المعنى.

ل الاسترسال

يؤكد الخطيب على الكلمات المشتملة على (المد) والشدة) والغنة)  
والملونة باللون البني، وتسبقها علامة حرف الكاف (ك)

ك التأكيد

يكرر الخطيب الجملة الملونة باللون الأزرق  
وتسبقها علامة حرف الراء (ر)

ر التكرار

ينتبه الخطيب إلى الكلمات الملونة باللون البنفسجي  
وتتبعها علامة حرف الميم (م).

م اللفظ المشكل

يظهر الخطيب المشاعر التي تحملها الجمل الملونة باللون السماوي  
وتسبقها علامة حرف الشين (ش).

ش المشاعر

يشير الخطيب بيده أو أصابعه عند الجمل الملونة بالبنفسجي  
وتسبقها علامة حرف الألف المهموزة (إ).

إ الإشارة



## أَفْرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُجْرِي السَّحَابِ، جَعَلَ نُزُولَ الْمَاءِ آيَةً لِأُولِي الْأَبْطَابِ،  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَمَلَ بِكَرَمِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ،  
وَرَزَقَهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ وَاسِعِ فَضْلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ  
اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى  
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، <sup>(١)</sup> وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (يَا  
أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ\* الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً <sup>(٢)</sup> وَأَنْزَلَ مِنَ  
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ <sup>(٣)</sup> رِزْقًا لَكُمْ) <sup>(١)</sup>.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أَفْرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ\*  
أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ\* لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا  
فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ) <sup>(٢)</sup>. فَفِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ؛ يُذَكِّرُنَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ  
بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهِيَ نِعْمَةُ الْمَاءِ الْعَذْبِ، الَّذِي أَذْهَبَ عَنْهُ اللَّهُ تَعَالَى  
مُلُوحَتَهُ، وَجَعَلَهُ سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ، فَبِالْمَاءِ حَيَاةٌ <sup>(٣)</sup> كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَمِنْهُ

أَصْلُهُ ④ كُلِّ الْأَحْيَاءِ<sup>(3)</sup>، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ)<sup>(4)</sup>، وَقَالَ تَعَالَى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ)<sup>(5)</sup>. وَلَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْمَاءِ وَقِيمَتَهُ إِلَّا مَنْ فَقَدَهُ، فَإِنَّ السَّيِّدَةَ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، حِينَ نَفَدَ مَا مَعَهَا مِنْ مَاءٍ؛ ⑤ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، فَوَجَدَتْ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ إِلَيْهَا، فَصَعِدَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَعَتْ سَعَى الْإِنْسَانِ الْمُتَعَبِ، حَتَّى أَتَتْ جَبَلَ الْمَرْوَةِ فَصَعِدَتْ عَلَيْهِ؛ وَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، حَتَّى أَكْرَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِنَبْعِ الْمَاءِ، فَجَعَلَتْ تَعْرِفُ مِنْهُ فِي سِقَائِهَا<sup>(6)</sup>. ⑥ فَرِحَتْ بِرِزْقِ رَبِّهَا، شَاكِرَةً لِحَالِقِهَا، الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ لَهَا وَلَوْلَدِهَا غَدَاءً، وَلِلْحُجَّاجِ مِنْ بَعْدِهَا سِقَاءً، وَكَتَبَ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ أَجْرًا وَجَزَاءً. وَمِمَّا يُبَيِّنُ قِيَمَةَ الْمَاءِ؛ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ لِسَيِّدِنَا أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ لَهُ: (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)<sup>(7)</sup>. فَضْرَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ، فَنَبَعَتْ مِنْهَا عَيْنٌ مَاءٍ فَاغْتَسَلَ بِهِ، فَذَهَبَ الدَّاءُ مِنْ ظَاهِرِهِ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ ⑦ فَذَهَبَ الدَّاءُ مِنْ بَاطِنِهِ<sup>(8)</sup>.

أَيُّهَا الْمُقَدِّرُونَ لِنِعْمَةِ الْمَاءِ: إِنَّ حَاجَةَ النَّاسِ إِلَى الْمَاءِ عَظِيمَةٌ؛  
لِذَلِكَ فَهُمْ يَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ، وَيَتَحَمَّلُونَ الْعَنَاءَ وَالْمَشَقَّةَ فِي سَبِيلِ  
الْوُصُولِ إِلَيْهِ، فَهَذَا سَيِّدُنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ  
وَتَوَجَّهَ إِلَى مَاءِ مَدِينٍ؛ وَجَدَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً كَثِيرَةً الْعَدَدِ مِنْ أَنْاسٍ مُخْتَلِفِينَ،  
كُلٌّ مِنْهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ الْمَاءَ أَوَّلًا، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ  
مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ  
تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا  
شَيْخٌ كَبِيرٌ)<sup>(9)</sup>. فَسَقَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَرَأَتَيْنِ، فَشَهَدَتْ لَهُ  
إِحْدَاهُمَا بِالْقُوَّةِ وَالْأَمَانَةِ. ﴿وَقَدْ جَعَلَ دِينُنَا الْحَنِيفُ سَقْيَ الْمَاءِ مِنْ  
أَفْضَلِ الصَّدَقَاتِ، فَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ ﴿يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَقْيُ الْمَاءِ»<sup>(10)</sup>. وَشَكَرَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ سَقَى كَلْبًا شَرِبَهُ مَاءً، فَعَفَّرَ لَهُ ﴿وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ<sup>(11)</sup>.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: لَقَدْ دَعَانَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِلَى التَّفَكُّرِ فِي عَظَمَةِ خَلْقِ  
الْمَاءِ، وَكَيْفِيَّةِ أَنْزَالِهِ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا لَهُ مِنْ أَثَرٍ طَيِّبٍ عَلَى الْأَرْضِ  
وَأَهْلِهَا، وَكُلِّ الْكَائِنَاتِ فِيهَا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ  
السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ\* يُنْبِتُ لَكُمْ

بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴿١١﴾ إِنَّ فِي  
 ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٢﴾. نَعَمْ؛ إِنَّ كَيْفِيَّةَ تَكُونِ الْمَاءِ وَنُزُولِهِ؛  
 ﴿١١﴾ تَحْتَاجُ مِنَّا إِلَى تَفَكُّرٍ وَتَأْمُلٍ؛ لِنُدْرِكَ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ دِقَّةِ تَدْبِيرِ،  
 وَإِحْكَامِ تَقْدِيرِ، قَالَ الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا  
 بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ  
 فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ) ﴿١٣﴾. ﴿١٣﴾ فَاللَّهُ تَعَالَى سَحَّرَ مَخْلُوقَاتِهِ لِإِنْزَالِ الْمَاءِ؛ مِنْ  
 شَمْسٍ وَبِحَارٍ وَهَوَاءٍ، وَسَحَابٍ مُتْرَاكِمٍ فِي السَّمَاءِ؛ لِيُنزِلَهُ إِلَيْنَا عَذْبًا  
 فُرَاتًا، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَجًا) ﴿١٤﴾.  
 فَتَسِيلُ بِهِ الْأَوْدِيَّةُ، وَتَنْتَفِعَ بِهِ الْبَرِّيَّةُ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ  
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ) ﴿١٥﴾. ﴿١٥﴾ فَيَفْرَحَ  
 النَّاسُ بِالْعَيْثِ، وَيَسْتَبْشِرُوا بِهِ، وَتَبْتَهَجَ قُلُوبُهُمْ، وَتَنْشَرِحَ صُدُورُهُمْ،  
 قَالَ تَعَالَى: (فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ  
 يَسْتَبْشِرُونَ) ﴿١٦﴾؛ وَذَلِكَ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ، وَعَدَمِ اسْتِعْنَائِهِمْ عَنْهُ، فَأَوْلَى  
 بِهِمْ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْهِ مُحَافِظِينَ، فَإِنَّهُمْ عَنْهُ أَمَامَ اللَّهِ مُحَاسِبُونَ، قَالَ تَعَالَى:  
 ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ﴿١٧﴾، قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْمَاءُ مِنَ النَّعِيمِ  
 الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١٨﴾، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «**ك** إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُنْصَحْ لَكَ جِسْمَكَ؟ **و** وَنُرْوِيكَ **م** مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟» (19). فَمَا أَجْمَلَ أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعْمَةِ الْمَاءِ، وَنَحْمَدَهُ تَعَالَى عَلَيْهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**س** إِنَّ اللَّهَ لَيْرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» (20)، وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي **ط** أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا» (21). وَمِنْ شُكْرِ نِعْمَةِ الْمَاءِ؛ **س** الْإِقْتِصَادُ فِي اسْتِحْدَامِهِ، وَالْحِكْمَةُ فِي اسْتِهْلَاكِهِ، وَتَرْشِيدُ اسْتِعْمَالِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (22). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَحَلَّ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ؛ مَا لَمْ يَكُنْ سَرَفًا أَوْ **م** مَخِيلَةً (23)، وَقَدَّمَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُودَجًّا عَمَلِيًّا فِي الْإِقْتِصَارِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنَ الْمَاءِ، فَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ (24). وَالصَّاعُ يُعَادِلُ لِثْرَيْنِ، وَالْمُدُّ قَدْرُ نِصْفِ لِثْرٍ. فَلِنَسْأَلِ أَنْفُسَنَا؛ كَمْ يَسْتَهْلِكُ الْفَرْدُ مِنَّا فِي غُسْلِهِ وَوُضُوئِهِ؟ **ع** وَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِي نَبَّهَ أَصْحَابَهُ إِلَى تَرْشِيدِ اسْتِهْلَاكِ الْمَاءِ، وَلَوْ كَانَ كَثِيرًا وَفِيرًا، فَقَدْ مَرَّ

بِسَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا السَّرْفُ؟». قَالَ سَعْدٌ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ» (25). فَقَطَّرَاتٌ مِنَ الْمَاءِ تُحَافِظُ عَلَيْهَا وَتُوقِرُهَا؛ (س) يُمَكِّنُ أَنْ تَسْقِيَ إِنْسَانًا، أَوْ تَرْوِيَ نَبَاتًا، أَوْ تُنْقِذَ حَيَوَانًا، فَيَكُونُ لَنَا بِذَلِكَ ثَوَابٌ عَظِيمٌ، (ح) وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

فَاللَّهُمَّ اجْعَلْنَا لَكَ شَاكِرِينَ، وَلِنِعْمَةِ الْمَاءِ مُقَدِّرِينَ، وَبِفَضْلِكَ مُقَرَّرِينَ، وَوَقَّفْنَا لِبَطَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَطَاعَةَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، ﷺ وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ عَمَلًا بِقَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (26).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

(ح) فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ



## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعَمِهِ، وَنَشْكُرُهُ عَلَى فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، ﴿٢٦﴾ وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَذَكِّرْكُمْ بِأَنَّ مَتَوَسِّطَ اسْتِهْلَاكِ الْفَرْدِ الْيَوْمِيِّ مِنَ الْمِيَاهِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ؛ يَبْلُغُ خَمْسَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ لِيْتْرًا، ﴿٢٧﴾ وَهُوَ أَعْلَى مِنَ الْمَعْدَلِ الْعَالَمِيِّ بِكَثِيرٍ (27)، ﴿٢٨﴾ وَإِنَّ الْقِيَادَةَ الرَّشِيدَةَ، تَبْدُلُ جُهُودًا كَبِيرَةً؛ لِتَوْفِيرِ الْمِيَاهِ الْعَدْبَةِ، بِتَحْلِيَّتِهَا مِنَ الْبَحْرِ، وَاسْتِخْرَاجِهَا مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ، وَإِنْشَاءِ السُّدُودِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِصْلَاحِهَا إِلَى الْبُيُوتِ وَالْمُنْشآتِ بِلَا عَنَاءٍ، ﴿٢٩﴾ نَظِيفَةً نَقِيَّةً، بِتَكْلِفَةٍ زَمْرِيَّةٍ، لَا تُقَارَنُ بِالتَّكْلِفَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، غَايَتُهَا فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْعَمَ مُجْتَمَعُنَا ﴿٣٠﴾ وَيَهْنَأَ بِنِعْمَةِ الْمَاءِ.

وَإِنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الْمَاءِ مَسْئُولِيَّةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، فَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَتَحَمَّلَهَا؛ ﴿٣١﴾ بِتَرْشِيدِ اسْتِهْلَاكِهَا، وَالِاِقْتِصَادِ فِي اسْتِعْمَالِهَا، وَاسْتِخْدَامِ الْوَسَائِلِ الْحَدِيثَةِ الَّتِي تُوفِّرُهُ، سَوَاءً فِي الصِّنَاعَةِ

أَوِ الرِّزَاعَةِ، أَوِ المَرَاقِ العَامَّةِ، أَوِ الاسْتِخْدَامِ الشَّخْصِيِّ أَوِ المَنْزِيِّ فِي البُيُوتِ، **④ فَإِنَّ المَاءَ حَقٌّ لِجَمِيعٍ، وَفِي إِهْدَارِهِ إِضْرَارٌ بِالمُجْتَمَعِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(ط) لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»** (28). فَلْنَعْلَمْ بِنَاتِنَا وَأَبْنَاءِنَا أَهْمِيَّةَ المَاءِ فِي الحَيَاةِ، وَالمَطْرُقَ المُثْلَى فِي اسْتِخْدَامِهِ، فَذَلِكَ مِنْ شُكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى القَائِلِ: (وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ⑤ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) (29).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، كَمَا أَمَرَ رَبُّ العَالَمِينَ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ المُبِينِ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (30).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، ⑤ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، ⑤ وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرَاتِ أَوْفَرَهَا، وَمِنَ العُلُومِ أَنْفَعَهَا، وَمِنَ الأَخْلَاقِ أَكْمَلَهَا، وَنَسْأَلُكَ السَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا، ⑤ وَالفُوزَ فِي الآخِرَةِ. اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ **⑥ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بنِ زَايِدٍ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَاشْمَلْ بِتَوْفِيقِكَ نَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الأَمِينِ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ.**

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ  
 اغْفِرْ لَوَالِدِينَا وَلِوَالِدِي وَالِدِينَا، وَجَمِيعِ أَرْحَامِنَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا.  
 اللَّهُمَّ ارْحَمِ ① الشَّيْخَ زَيْدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ  
 انْتَقَلُوا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ ② فَسِيحَ جَنَاتِكَ.  
 اللَّهُمَّ أَدِمَّ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ نِعَمَكَ، وَجُودَكَ وَفَضْلَكَ، وَبَارِكْ  
 فِي خَيْرَاتِهَا وَأَهْلِهَا، واجْعَلْهَا دَائِمًا فِي سَعَادَةٍ، ③ وَمِنْ الْخَيْرِ فِي  
 زِيَادَةٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ وَالتَّوَابَ لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ،  
 وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيهِ صَالِحًا وَإِحْسَانًا، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ  
 مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُكَ، أَوْ وَقَفَ لَكَ وَقْفًا يَعُودُ نَفْعُهُ عَلَى مَرِيضٍ  
 أَوْ يَتِيمٍ، أَوْ طَالِبِ عِلْمٍ أَوْ مِسْكِينٍ، وَاحْفَظْهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَبَارِكْ  
 لَهُ فِيمَا رَزَقْتَهُ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ④ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَقُوَّاتِ التَّحَالْفِ الْأَبْرَارِ، وَأَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ  
 مَعَ الْأَخْيَارِ، وَاجْزِ أَهْلِيهِمْ جِزَاءَ الصَّابِرِينَ؛ ⑤ بِكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ  
 الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ انصُرْ قُوَّاتِ التَّحَالْفِ الْعَرَبِيِّ، وَانْشُرِ الْإِسْتِقْرَارَ  
 وَالسَّلَامَ فِي بُلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ، ⑥ وَالْعَالَمَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْعَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، ④ اللَّهُمَّ اغْنِنَا عَيْثًا مُغِيثًا  
هَنِيئًا وَاسِعًا شَامِلًا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ  
بَرَكَاتِ الْأَرْضِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ،  
وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ، ⑤ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ.  
⑥ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

(1) البقرة : 21 - 22.

(2) الواقعة : 68 - 70.

(3) تفسير ابن كثير : (339/5).

(4) النور : 45.

(5) الأنبياء : 30.

(6) البخاري : 3364.

(7) ص : 42.

(8) تفسير القرطبي : (211/15) وتفسير الطبري : (108/20).

(9) القصص : 23.

(10) أبو داود : 1679، والنسائي : 3665، وابن ماجه : 3684.

(11) متفق عليه.

(12) النحل : 10 - 11 .

(13) الأعراف : 57.

(14) النبأ : 14.

(15) الزمر : 21.

(16) الروم : 48.

- 
- (17) التكاثر : 8 .  
(18) تفسير الطبري : 585/24 .  
(19) الترمذي : 3358 .  
(20) مسلم : 2734 .  
(21) مسلم : 2715 .  
(22) الأعراف: 31 .  
(23) تفسير القرطبي : 191/7 .  
(24) أبو داود : 93 .  
(25) ابن ماجه : 425 .  
(26) النساء: 59 .  
(27) موقع بيئة أبوظبي .  
(28) ابن ماجه : 2340 ، 2341 .  
(29) النحل : 114 .  
(30) الأحزاب : 56 .